

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

قال رسول الله افضل الصوم صوم داوود نبي الله عليه السلام صيام يوم كان هو واصدار يوم عليه على الوجهين واقرأ اي تلك واقرأ كل القرآن في كل سبعة ليال مرة. قال عبدالله يعني هذا يعني يبين - [00:00:44](#)

ان الراوي حتى في الصحيحين ربما يقع منه شيء من الوهم شيء من الوهم وهذا هو الذي ينبغي لطالب العلم ولا سيما طالب الحديث انه لا يعتمد على صحة السند - [00:01:04](#)

او على ثقة الرجل لان الانسان قد يهمل انسان بشر لكن ينظر الى القواعد العامة في الشريعة والى الاحاديث التي تعتبر اصول فيرجع اليها. اي نعم فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك اني كبرت بكسر موحدة وضعت قال مجاهد - [00:01:19](#) انت الان كسرت الموحدة ولا ضمنتها؟ وذلك يعني كبير. نعم. وظائف قال مجاهد كان عبد الله يقرأ وكان عبد الله يقرأ على بعض اهله اي من من؟ اي من تيسر منهم السمع من القرآن بالنهار - [00:01:45](#)

من القرآن بالنهار لضم السين والسكون الموحدة. والذي يقرأه يريد ان يقرأه بالليل. يعرضه من النهار ليكون وعليه بالليل واذا اراد ان يتقوى على الصيام افطر اياما واحصى عدد ايام الافطار وصام اياما مثلهن كراهية ان يترك - [00:02:05](#)

شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه بنص على التعذيب اي لاجل كراهة ان يترك شيئا والمصدرية. قال وعبدالله اي البخاري وسقط ذلك بالوقت وقته. وابو ذر وابن عساكر. وقال بعضهم اي بعض الرواة - [00:02:25](#)

اقرأه في كل ثلاثة من الليالي الليالي ثلاث في ثلاث من الليالي وفي خمس من الليالي وهي وفي خمس بزيادة وربح وليد الوقت او في سبع ولعل اشارة بالبعض الى ما رواه شعبان عن مغيرة بهذا الاسناد بلفظ - [00:02:45](#)

قال اقرأ القرآن في كل شهر صائم يطيق اكثر من ذلك. قال فما زال حتى قال في ذلك قال في الفتح قال قال في والخمسة تؤخذ منه بطريق التظلمن. وفي مسلم الدارمي من طريق ابي من طريق ابي فروة عوامل من الحرب اليميني - [00:03:05](#)

احب ابن حرب الحرف ناظر وش اللي بدا الحال ها؟ ها طيب اسحاق صغيرة ها في كلمات تقرأ ولا تقرأ الحادث اسحاق هذا اسم الاشارة الرحمن ايه ذلك نعم لا محبة - [00:03:25](#)

ابن الحارث الجهني عبد الله ابن عمر قال قلت يا رسول الله في كم اختم القرآن؟ قال اختمه في في شهر قلت اني اطيق اختم قال اكتبوا في خمس وعشرين. قلت اني اطير؟ قال اقتله في عشرين. قلت اني اطير. قال اختم في خمس عشر. قلت اني. قلت -

[00:04:11](#)

قلت اني اطيق عليكم في خمس قلت اني اطيق؟ قال لا. وفي رواية حين مذكورة قال في كل شهر قلت اني اقوى من ذلك قال قرب كل عشرة ايام فقلت اني اجد اجدني اقوى من ذلك قال احدهما اما حصين واما مغيرة - [00:04:31](#)

اما واما مغيرة قال فاقرأه في كل ثلاث. ولابي داوود والترمذي مصححا من طريق يزيد ابن عبد الله كثيرا عبد الله ابن عمر ومرفوعا لا عمر ولا عمر نعم عمرو نعم ابن عمرو ومرفوعا لا يكره من قرأ القرآن في اقل من ثلاثين منصوب باسناد صحيح - [00:04:51](#)

ريس طيب ها كل سنة وانت طيب. باسناد صحيح من وجه اخر عن ابن مسعود اقرأوا القرآن في سبع ولا تقرأوا في اقل من ثلاث. احسنت لا اله الا الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله تعالى - [00:05:18](#)

باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفيان. خلاصة ما سبق ان يعني الاولى ان يقرأ القرآن الانسان في كم؟ لا يعني ادنى شي ثلاث او خمس او سبع - [00:05:44](#)

ولكن اكثرهم اكثر الرواة سبب وايضا هذا في الامور الدائمة اما العارضة كـشهر رمضان فانه لا حرج ان يكون ان يقرأ في اقل من ذلك لان شهر رمضان شهر القرآن - [00:06:08](#)

والسلف كان لهم قراءات كثيرة في هذا الشهر وفرق بين الامور العارضة والامور الدائمة المستمرة فانه قد يغتفر في العارض ما لا يغتفر في الدائم ولهذا تجدون بعض العلماء يسلكوا هذا المسلك - [00:06:27](#)

فيما يفعل احيانا ولو فعل باستمرار لكان بدعة كالجهر بالبسملة مثلا وكصلاة الليل جماعة وغير ذلك مما ذكره اهل العلم وفرقوا فيه بين الامر الدائم والامر ما؟ الامر العاقل. وهذه قاعدة مفيدة - [00:06:46](#)

لانه يغتفر في العوارض ما لا يغتفر ما لا يغتفر في الدائم. اي نعم. نعم نعم نعم نعم ايه هو الاصل المال دفعا للكراهة بينما ان فعله هذه احيانا قد يكون من السنة لا ما هو ما هو - [00:07:10](#)

والاصل المنع وانه لا يشرع الا ما جاء به الدليل. لكن احيانا لا بأس بذلك. لا بأس به. ولهذا لو قال القائل هل يسن قيام الليل الجماعة قلنا لها الا في رمضان - [00:07:43](#)

اما في سنة لكن لا بأس من فعله احيانا. اي نعم نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا لا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو ابن مرة - [00:07:56](#)

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي لك عن عبدالله قال الامش وبعض الحديث حدثني حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم عن ابراهيم وعن ابيه عن ابيه عن ابيه - [00:08:22](#)

عن ابراهيم عن ابيه. نسخة في نعم وعن ابيه عن ابي الضحى عن عبدالله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علي قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتهد ان اسمعه من غيري. قال فقرأت عليه فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جننا من كل امة - [00:08:43](#)

شهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا حدثنا قيس بان هذه كيف هذه هذه للتعجيل والتعجيل والتعظيم والتفخيم يعني تذكيرا بهذا اليوم العظيم الذي يؤتى من كل امة بالشهيد والرسول هم الشهداء. عليهم الصلاة والسلام ثم من بعدهم اولو العلم - [00:09:14](#)

العلم فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجنابك على هؤلاء شهيدا ماذا تكون الحال فبكى النبي صلى الله عليه وسلم لعظم الموقف وشفقة على امته والنبي عليه الصلاة والسلام سيشهد على امته انه بلغهم. البلاغ المبين - [00:09:41](#)

فهو يشهد على امته بانهم بلغوا وقد اشهد ربه على اقرارهم بانه بلغهم في اعظم موقف واكبر مجتمع وذلك في عرفه حين قال لها هل بلغت؟ قالوا نعم. قال الا هل بلغت؟ قالوا نعم. قال الا هل بلغت؟ قالوا نعم. ثلاث مرات. وهو يرفع اصبعه - [00:10:04](#)

الى السماء وينكتها الى الناس ويقول اللهم اشهد فنحن نشهد انه بلغ البلاغ المبين الذي لا ابين منه لا شيء ابين منه. عليه الصلاة والسلام فكيف تكون الحال اذا جاء يوم القيامة شهدنا على امته - [00:10:28](#)

انها لحال شديدة عظيمة لا ينجو منها الا من انجاه الله. نسأل الله ان ينجني واياكم. طيب. بكى النبي عليه الصلاة والسلام لتصوره هذا الموقف العظيم عظيم ثم قال عليه الصلاة والسلام كف او امسك او حسبك - [00:10:50](#)

واختلاف الالفاظ مع ان القضية واحدة لانهم كانوا يرونها بالمعنى وفي حديث ابن مسعود هذا دليل على عدم مشروعية ختم القراءة بصدق الله العظيم خلافا لما اصطنعه القراء في هذا العهد - [00:11:08](#)

او فيما قبله يسيرا فان هذا لا اصل له لكن العامي اذا قلت ان صدق الله العظيم بدعة قال اعوذ بالله الله ما يصدق الله يقول في القرآن قل صدق الله وانت تقول لا تقول صدق الله - [00:11:30](#)

شوف كيف العام يعرف يفسر اذا اذا اشتهد. لكن هل قل صدق الله تعني انك اذا ختمت القرآن؟ فقل صدق الله. ابدا لكن هذه مثل قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله وعده - [00:11:45](#)

فانجز وعده ها صدق واعده. ونصر عبده وهزم الاحساب وحده اذا ليس الاية كما كما يريد العامة فاذا قال قائل لماذا لا نختم كلام الله

بصدق الله؟ لان كلام الله صدق - [00:11:59](#)

قلنا لانه لم يرد ويكفي في نفي الكون شئ عبادا ان تقول ها لم يرد. لان الاصل في العبادات الحظر وصدق الله من العبادات يعني كونك تقول صدق الله عبادا لانه ثناء على الله وكل ثناء على الله فهو عبادا ثم انه احيانا - [00:12:20](#)

تكون الاية التي ختمت بها القراءة ليست اية خبر يصدق بل هي اية امر. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون يمكن يقول قائل لعلهم تحلحون هذي خبر - [00:12:43](#)

لكن كلا لا تطعه واسجد واقترب ها ها خبر ولا لا؟ ما يناسب صدق الله العظيم في مثل هذه الاية الامر والنهي يناسبه سمعا وطاعة. المهم ان هذا الحديث وامثاله كحديث - [00:13:03](#)

زيد ابن ثابت ان الرسول عليه الصلاة والسلام انه قرأ عن النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم فلم يسجد فيها ولم يختمها بصدق الله العظيم. اي نعم. نعم ايه اذا بلغهم شريعة الله اي نعم. لا بأس ان نقول هذه لا سيما في الامور الهامة العظيمة - [00:13:22](#)

نعم استقبال القبلة عند قراءة القرآن لا اعلم في هذا دليلا لكن الفقهاء يقولون انه يستحب واستدلوا وذكروا قاعدة هذا ان استقبال القبلة مستحب في كل طاعة الا بدليل لكن في النفس من هذا الشئ - [00:13:52](#)

نعم شئبة الافضل لمعلم القرآن يا شيخ هو يعلم اذا مر بآية سجدة اي يسجد ولا يستمر في فاتحه ان سجد فلا بأس وان ترك فلا بأس. ان كان المسألة يعني ما يحصل فيها تشويش مثل ان يكون يعلمه في المسجد. فيسجد اول مرة - [00:14:14](#)

ان كان يحصل في تشويش لو كان يعلمهم في مدرسة وهم على كراسي امامهم واصوات ولو اراد ان يسجد لكان تلخبطوا ومضى مدة قبل ان يصلحوا المكان للسجود. فهذا لا يسجد لان الامر واسع لهذا - [00:14:34](#)

نعم ما اظن فلاح الاباحية ليس البشر بايش؟ لانها كان قد يفلح اي نعم وقد يبكي من الفرح لكن ترى اللي في الاية لان الاية اية تخويف قال بعدها يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول بهم الارض - [00:14:52](#)

نعم - [00:15:25](#)